استمارة المشاركة:

الاسم: محمد
اللقب: ماكني
الدرجة العلمية: دكتوراه علوم
التخصص: دراسات لغوية
الوظيفة: أستاذ محاضر
الجامعة: ـ بلحاج بوشعيب – عين تموشنت
المخبر: مخبر الخطاب التواصلي الجزائري الحديث
البلد: الجزائر
الهاتف: 06640746240
- **البريد الإلكتروني:** mohammed.makni@univ-temouchent.edu.dz

عنوان المحور:

موقع المعاجم المتخصصة في برامج التعليم العربية

عنوان المداخلة:

صناعة القواميس المدرسية ، قراءة في قاموس "البدر الوجيز "و شروحات المواد المعجمية لكتاب القراءة السنة الرابعة ابتدائي- نتائج واقتراحات-

الملخص-

ما فتئت الصناعة المعجمية تحتل فضاء واسعا من الدراسات اللغوية ، وتلقى اهتماما بالغا من قبل الدراسات اللسانية عامة و المؤسسات التربوية بخاصة ، إذ يعتبر المعجم المدرسي رافدا من الروافد الغنية وموردا يعين المتعلم على إثراء زاده اللغوي بكثير من المصطلحات وتكوينه لحصيلة معرفية ولغوية.

وعليه فالورقة البحثية تتضمن شقين:

الأول نظري: وفيه نقدم مسحا بسيطا لتاريخ مدارس صناعة المعاجم العربية .

الثاني تطبيقي إجرائي:

- قراءة نقدية للقاموس المدرسي " البدر الوجيز" أحادي اللغة. وزاد الطلاب الثنائي اللغة.

- إحصاء الوحدات المعجمية المشروحة في كتاب القراءة لمستوى الرابعة ابتدائي (البسيطة والمركبة)

- تصنيف وإحصاء الوحدات المعجمية المتطابقة شرحا بالألفاظ، أو بالمعنى، أو غير الموجودة في قاموس "البدر الوجيز" ثم نتائج و قتراحات.

الكلمات المفتاحية: الصناعة ، المعجم، الوحدات، لغوية، القاموس، البسيطة ، المركبة، الشروحات

بين يدي الدراسة النظرية

اعتمد المعجميون في جمع المادة اللغوية على آليات وطرق متباينة في منهج وترتيب المادة المعجمية، أو ما سميت المدارس، وباكورتها مدرسة العين نسبة لمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي اعتمد الترتيب الصوتي وطريقة الإحصاء العقلي ورصده لها بفضل النماذج الرياضية ، وقد اعتمد في ذلك على ثلاثة أسس هي : المخارج، الأبنية، والتقليبات نفصلها في:

1- المخارج :إذ قسم معجمه إلى تسعة وعشرين كتابا سمى كلا منها بأحرف الهجاء ، غير أنه عمد إلى ترتيبها وفقا للترتيب المخرجي الذي ابتدعه . فابتدأ بالعين ولهذا سمى معجمه كتاب (العين) من باب تسمية الكل باسم الجزء وضمن كلا من هذه الكتب جميع الألفاظ التي تضمنت الحرف الذي عنون به الكتاب ،إلا ما قد تقدم ذكره في كتاب سبقه فكلمة (رعب) مثلا أوردها في كتاب العين لكون العين أول الحروف في ترتيبه المخرجي ولا يتكرر ورودها في كتاب : الراء أو الباء . ويمكننا أن نسمي كل كتاب من هذه الكتب بابا كيلا تتعدد الأسماء لمسمى واحد ؛ لأن الجوهري ومن تلاه من أصحاب المعاجم أو أكثرهم كانوا قد سموا ما يقابل هذه الكتب أبوابا .

2 – الأبنية : أو عدد أحرف الألفاظ :

إذ قسم كل كتاب أو باب إلى سنة أقسام أو فصول :

أ – الثنائي الصحيح المضاعف :فمنه الألفاظ المؤلفة من حرفين صحيحين كرر أحدهما مثل : مذ أو كلاهما مثل : زلزل

ب- الثلاثي الصحيح :المؤلف من ثلاثة أحرف صحيحة متنوعة مثل : ذهب .

ج – الثلاثي المعتل : المؤلف من ثلاثة أحرف منها واحد معتل أو مهموز مثل : رمى ، قرأ .

د – الثلاثي اللفيف :المؤلف من ثلاثة أحرف أعتل حرفان منه مثل : وعى .

هـ - الرباعي :المؤلف من أربعة أحرف أصلية مختلفة مثل : بعثر ، دحرج .

و-الخماسي : المؤلف من خمسة أحرف أصلية مختلفة مثل : سفر جل .

3 –التقاليب :تغيير مواقع أحرف اللفظ أو ترتيبها حتى يأخذ كل منها مواقع الأحرف المشتركة معه في تكوين اللفظ . وقد عمد الخليل إلى التقاليب ليقف على كل ما يمكن أن يتكون من حروف الهجاء من ألفاظ مستعملة أو مهملة . وقد انتهى – فعلا إلى أن للثنائي أو المضعف صورتين فالدال والراء مثلاً لا يتكون منهما غير (در ، رد) . أما الثلاثي فله ست صور : فالدال والهاء والباء مثلاً لا يتكون منها غير (ذهب ، ذبه ، هبد ، هذب ، بله ، بهذ) وترتفع هذه التقاليب في الرباعي فتصل إلى أربع وعشرين صورة ، وفي الخماسي إلى مائة

وعشرين صورة ، وقد جمع الخليل تقاليب اللفظ كلها في أسبق حرف منها في ترتيبه المخرجي ، ولهذا فالبحث عن لفظ من الألفاظ في معجم العين يتطلب ما يأتي :

ا – ترتيب أحرف اللفظ بحسب ترتيب الخليل للحروف – بعد إرجاع اللفظ بالطبع إلى أصله كما في كل المعاجم " لكي تقف على الكتاب أو الباب الذي يرد اللفظ فيه .

ب – النظر في بنيته إن ثنائيا أو ثلاثيا أو غير ذلك لمعرفة الفصل الذي يورده فيه .

ج – الصورة التي ورد بها اللفظ المبحوث عنه لمعرفة القسم الخاص به ، فالفعل (لعب) مثلا يرتب بحسب ترتيب الخليل للحروف فيكون (علب) إذ العين قبل اللام ، واللام قبل الباء ولهذا يبحث عنه في كتاب أو باب العين[1] .

عدد ألفاظ العربية حسب تقليبات الخليل:

يمكن لنا بنظرية الخليل أن نحصي ألفاظ العربية" باثني عشر مليونا وثلاثمائة وخمسة ألفا وأربعمائة واثني عشر".على النحو التالي:

الثنائي 28 *27 =756

الثلاثي 26 *756 = 19656

الرباعي 25 *19656 = 491400

الخماسي. 24 *491400 = 11793600

12305412 = 11793600 +491400+19656+756

-2- مدرسة الجمهرة (جمهرة اللغة):

ذكر المؤلف[2] في مقدمته أنه اقتصر فيه على جمهور كلام العرب معرضا عن وحشيه ومستنكره واستقل بمعجمه عن مدرسة العين باتخاذها الأبنية أساسا رئيسًا لتقسيم كتابه بقوله: «لم أجر في إنشاء هذا الكتاب إلى الازدراء بعلمائنا، ولا الطعن في أسلافنا، وأنّى يكون ذلك وإنما على مثالهم نحتذي وبسبيلهم نقتدي، وعلى ما أصّلوا نبتني، وقد ألّف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي – رضوان الله عليه – «كتاب العين» فأتعب من تصدى لغايته وعنّى من سما إلى نهايته، فالمصنف له بالغلب معترف والمعاند متكلف وكل من بعده له تبع أقرّ بذلك أم جحد، ولكنه - رحمه الله- ألّف كتابه مشكلا لثقوب فهمه، وذكاء فطنته وحدة

ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، مقدمة الكتاب ، تحقيق إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي، الجزء الأول، دار ومكتبة نور، 2007 - ينظر: القاموس المحيط ،محمد بن يعقوب بن السراج الفيروزابادي، الجزء الاول، المكتبة العصرية،صيدا ، بيروت، 1430/2009، ص12،11،10.[1]

و أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية ، الأزدي الدوسي، المولود في عام (223هـ/837م والمتوفي في عام 321هـ/933م، ينظر القاموس المحيط، ص 112

أذهان أهل دهره وأملينا هذا الكتاب، والنقص في الناس فاشٍ، والعجز لهم شامل، إلا خصائص كدراريّ النجوم في أطراف الأفق فسهلنا وعره، ووطأنا شأزه، وأجرينا على تأليف الحروف المعجمة، إذ كانت القلوب أعبق، وفي الأسماع أنفذ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة، وطالبها من هذه الجهة بعيدًا من الحيرة مشفيا على المراد.

هذا؛ وقد قصد ابن دريد أن يقدم من خلال هذا المؤلف عملا جليلا يخدم به اللغة العربية – لغة القرآن الكريم – وذلك بأن يحشد فيه جمهور كلام العرب، مستبعدا في الوقت نفسه الكلمات الوحشية المستنكرة؛ ومن هنا نكون قد عرفنا السر في تسمية ابن دريد في كتابه باسم: (الجمهرة)[3] إذ قسمه إلى أربعة أقسام رئيسية جعل كل قسم منها بناء خاص وهي : 1 – الثنائي الصحيح المدغم : يريد به الثلاثي المضعف . ٢ – الثلاثي الصحيح . 3 – الرباعي . 4 – الخماسي . وأردف كلاً من هذه الأقسام بملحقات . فألحق بالثنائي المضعف الرباعي (الثنائي الذي تكرر حرفاه) والثنائي المعتل . وألحق بالثلاثي الصحيح ا بأحد حروف العلة والنوادر في الهمز . ، الذي اجتمع فيه حرفان متماثلان . وما كان عين فعله حرف لين وما لحق بالثلاثي ،وألحق بالرباعي والخماسي أبوابا بحسب الأوزان والصيغ من غير ترتيب ، وختم معجمه بأبواب لغوية أخرى كثيرة لا نظام لها ، عدها من النوادر في موضوعاتها وصيغها فكثرت أبواب معجمه بهذه الملاحق كثرة ملحوظة ، ولم يعدل ابن دريد إلى الأبنية فحسب ، وإنما عدل إلى الترتيب ا ب معرضا عن الترتيب الصوتي للحروف الذي سارت عليه مدرسة العين . فرتب أقسام تلك الأبواب أو فصولها بسبب حروف الهجاء (أ ، ب ، ت ، ث . . . إلخ) فبدأ بالهمزة مع بقية الحروف التي تليها وانتقل إلى الباء مع ما تلاها وهكذا - ، انتهى منها جميعا . غير أنه حين تناول الثلاثي لم يبدأ بالهمزة وإنما أخرها إلى نهاية ما ألحقه بالثلاثي وهو النوادر في الهمز . ولقد التزم في مواد الفصول بنظام التقاليب الذي أجبره على أخذ الحرف مع ما يليه دائما كما سبق في مدرسة العين . ومهما يكن من شيء فالبحث عن لفظ في الجمهرة يتطلب – أول ما يتطلبه النظر في عدد أحرفه الأصلية لمعرفة إن كان ثنائيا مضعفا أو ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا أو مما يتصل بأي من هذه الأبواب لمعرفة الكتاب أو الباب الذي تضمنه ، ثم النظر في موقع أسبق حرف من أحرفه الأصلية في الترتيب الهجائي (الألفبائي) المعروف للوصول إلى الفصل الذي يتناول ذلك اللفظ ، وعندها نصل إلى المادة اللغوية المطلوبة وتقاليبها فيه بملاحظة تتابع أحرفها الأصلية في الترتيب الهجائي . فلفظ مثل (كتب) ثلاثي صحيح فهو في باب الثلاثي الصحيح . ولما كانت أحرفه في الترتيب الهجائي الباء ثم التاء ثم الكاف فالبحث عنه ينبغي أن يكون في باب الثلاثي الصحيح فصل الباء مقلوب مادة الباء والتاء والكاف ويوسع الباحث عن لفظ فيه أن ينظر في فهرس الألفاظ الذي عمله ناشرو الكتاب ، إذ رتبت فيه الألفاظ

3 الجمهرة: لابن دريد، ، ط3. دار صادر ببيروت.

بحسب الترتيب الهجائي المعروف وتوالي الحروف في تلك الألفاظ ابتداء من الحرف الأول كما في المعاجم الحديثة[4] .

-3- مدرسة المقاييس :

(1) مقاييس اللغة[5] وإليه نسبت المدرسة ، وقد سمى معجمه هذا بالمقاييس لعنايته بمقاييس اللغة وربطه فروع موادها بأصولها وقياسها عليها لفظا ومعنى . ولقد استقل ابن فارس في تنظيم معجمه بمنهج خاص عمد فيه إلى الترتيب الهجائي (الألفبائي) للحروف . فخص كل حرف منها بكتاب ، فبدأ بكتاب الهمزة وأعقبه بكتاب الباء ثم التاء ثم الثاء إلى أن انتهي منها جميعا ، فخالف بهذا مدرسة العين التي اعتمدت الترتيب الصوتي للحروف" ويقر في مقدمته أنه أشرفها أعلاها كتاب العين" [6]. كما خالف مدرسة الجمهرة لاعتمادها على الأبنية في التقسيم الرئيسي للكتاب .[7] وخالفهما معا في أخذهما بنظام التقاليب وإعراضه عنه إعراضا تاما . ولهذا فليس بالإمكان ربطه بأي من المدرستين السابقتين لاختلافه عنهما اختلافا منهجيا ظاهرا . وبعد أن قسم كتابه بحسب حروف الهجاء عددا وترتيبا قسم كلا من تلك الكتب إلى ثلاثة أقسام : أولها : للثنائي المضعف . وثانيها : للثلاثي . وثالثها : لما زاد على الثلاثي . غير أنه ألزم نفسه بأخذ الحرف مع ما تلاه من مواد تلك الأبنية ، حتى إذا فرغ من كل ما تلاه أخذه مع ما سبقه فصار السابق – عنده – لاحقا واللاحق سابقا لعدوله عن نظام التقاليب والتزامه بالحرف مع ما تلاه أولا . ففي الثنائي المضعف من كتاب الراء مثلا سيبدأ بالراء والزاء(رز) ثم الراء والسين (رس) ثم الراء والشين (رش) حتى إذا انتهى من كل ما تلاها عاد فأخذها مع ما سبقها فأخذها مع الهمزة (را) ومع الباء (رب) ومع التاء (رت) ومع الثاء (رث) إلى أن وصل إلى الراء والذال (رذ) وهو آخر ما كان تركه من الحروف السابقة إذ لم يجدها متصلة بالراء المضعف فأنهى بهذا الثنائي المضعف من كتاب الراء . وهذا شأنه مع الحروف الأخرى . وفي الثلاثي من كتاب القاف بدأ بالقاف واللام – إذ لم تتصل القاف بالكاف في لفظ عربي – فأخذهما مع الميم (قلم) ومع الهاء (قله) ومع الواو

---

[4] ينظر: محمد بن يعقوب بن السراج الفيروزابادي، القاموس المحيط، ص 12

[5] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء (ت 395 هـ) ،تحقيق وضبط محمد عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399/1979. ه5

[6] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء (ت 395 هـ) ،تحقيق وضبط محمد عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399/1979. ه، ص3

حمد بن فارس بن زكرياء (ت 395 هـ) ،تحقيق وضبط محمد عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399/1979. هص5

(قلو) ثم عاد فأخذهما مع ما سبقهما – أو في الأصح مع ما سبق الثاني منهما – مبتدئا من الهمزة ، فلما لم يجدهما متصلين بها أخذهما مع الباء (قلب) ومع التاء (قلت) إلى أن وصل بهما إلى (قلق) آخر ما وجده

سابقا اللازم من ألفاظ اللغة إذ لم تتصل القاف واللام بالكاف . وبعد أن أنهى القاف واللام وما بثلثهما من أحرف لاحقة وسابقة انتقل إلى القاف والميم وما يثلثهما سالكا السبيل ذاتها . حتى إذا انتهى من القاف مع ما تلاها من حروف أخذها مع ما سبقها مبتدئا بالقاف والهمزة وما يثلثهما ثم القاف والباء وما بثلثهما حتى انتهى عند القاف مع كل الحروف اللاحقة والسابقة . وهذا شأنه مع الحروف كلها . أما ما زاد على الثلاثي فلم يلتزم فيه بغير الحرف الأول منه . فعلى من يبحث عن لفظ كهذا في المقاييس أن يعمد إلى الكتاب الخاص بحرفه الأول وإلى الباب الخاص منه بما زاد على الثلاثي فيبحث عنه حتى يجده .قلفظ مثل (بعثر) يبحث عنه في كتاب الباء باب ما زاد على الثلاثي و ر العثور على مثل هذه الألفاظ في أبوابها قلة مواد هذه الأبواب . ب – المجمل : ويلحق بالمقاييس (مجمل اللغة) لابن فارس نفسه وقد يقصد فيه إلى الاختصار والإيجاز متبعا منهج المقاييس بحذافيره ، فطريقة استخدامه هي طريق استخدام المقاييس ذاتها[8] .

-4- ـ مدرسة الصحاح :

ضمت هذه المدرسة عددا من المعاجم أشهرها .بعد تاج اللغة وصحاح العربية.[9]– مختار الصحاح . ألفه الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ت 666 هـ) – التكملة ألفه الصغاني(الحسن بن محمد بن الحسن ٥٧٧ هـ - 651. – العباب :ألفه الصغاني صاحب التكملة. لسان العرب ألفه ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي الخزرجي الأفريقي 630 هـ - - 711) . – القاموس المحيط ألفه الفيروزآبادي (محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ٧٢٩ هـ - ٨١٧) – تاج العروس وجواهر القاموس (محمد مرتضى الحسيني 1145 هـ - ١٢٠٥).

أ – الصحاح :انتخب له الجوهري هذا الاسم لاقتصاره فيه على ما صح عنده من ألفاظ اللغة ، واختط لمعجمه هذا منهجا خاصا أعرض فيه عن الترتيب الصوتي (المخرجي) للحروف كما أعرض عن نظام التقاليب والأبنية . وعمد إلى الترتيب الهجائي (الألفبائي) للحروف ، واتخذه الأساس الأول والأخير في تنظيم معجمه أبوابا وفصولاً وما تضمنه من مواد لغوية مخالفا بهذا المدارس السابقة متخلصا مما شاب مناهجها من صعوبات . ولقد طبق الترتيب الهجائي – أول ما طبقه – على أواخر الألفاظ ومن ثم على أوائلها وعلى ما تلا الحروف

محمد بن يعقوب بن السراج الفيروزابادي، القاموس المحيط، الجزء الاول، المكتبة العصرية،صيدا ، بيروت، 1430/2009، ص 12[8]

9 نسبة إلى كتاب (تاج اللغة وصحاح العربية) لأبي نصر الجوهري (إسماعيل بن حماد المتوفى سنة 399 هـ) . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، 1990.

الأولى حتى أتى على حروفها كافة . فقسم معجمه إلى ثمانية وعشرين بابا ، جعل لكل حرف من حروف الهجاء بابا منها ، إلا أنه جمع الواو والياء في باب واحد . وأودع في كل باب جميع الألفاظ المنتهية بحرفه . فالباب – عنده – يشير إلى الحرف الأخير من اللفظ ، ولهذا سمي نظامه بنظام القافية . ففي باب الهمزة – مثلا – جمع كل ما انتهى بها من ألفاظ وهكذا . وقسم كل باب منها إلى فصول بعدد وترتيب حروف الهجاء (الألفباء) مشيرا بهذه الفصول إلى أوائل حروف الألفاظ . فابتدأ باب الهمزة بفصل الهمزة وأعقبه بفصل الباء ثم التاء إلى آخر الحروف . وهذا هو شأنه في الأبواب كلها قباب الباء فصل الهمزة ضم جميع الألفاظ المنتهية بالباء والمبدوءة بالهمزة أيا كانت أبنية هذه الألفاظ . كما أنه رتب مواد كل فصل من هذه الفصول بحسب أسبقية ما بين الحرفين الأول والأخير منها في الترتيب الهجائي ففي باب الدال فصل الواو يتقدم الفعل (وأد) على الفعل (وجد) لا لشيء إلا لأن الهمزة تسبق الجيم في الترتيب

والفعل (حرجم) يسبق الفعل (حرم) مع أن كلا منهما في باب الميم فصل الحاء وأن الحرف الثاني فيهما راء والجيم متسابقة الميم في الترتيب الهجائي . غير أن الحرف الثالث في (حرجم) جيم وهو في (حرم) ، رفة الحرف الأخير منه لمعرفة بايه ، كما يتطلب ولهذا فالبحث عن لفظ في الصحاح وما ماثله في معاجم يتطل معرفة حرفه الأول للوقوف على الفصل الذي تضمنه من ذلك الباب ، وتنظر بعد ذلك بقية أحرفه – بحسب تواليها – لتحديد موضعه من الفصل . ولقد أعجب بالكتاب ومنهجه أكثر اللغويين وقامت حوله دراسات أثمرت كتبا متعددة متنوعة سلكت سبيل الصحاح في تنظيمها يضيق هذا البحث بالتحدث عنها . لذا نكتفي بذكر مثالين لنوعين من أنواع تلك الدراسات وهما مختار الصحاح والتكملة والذيل والصلة[10] .

مدرسة الأساس-5-

عرفت هذه المدرسة بمدرسة الأساس نسبة إلى أساس البلاغة لجار الله الزمخشري (محمود بن عمر بن محمد . (١٤٦٧ – ٥٣٨ ،

أ – الأساس :سماه الزمخشري أساس البلاغة لمخالفته أصحاب المعاجم اللغوية ، إذ لم يكن همه فيه استقصاء الألفاظ العربية ومعانيها اللغوية وإنما انحصر همه أو كاد في اقتناص العبارات الأدبية البليغة من آيات وأحاديث وأمثال وأشعار والوقوف من خلالها على معاني الألفاظ واستعمالاتها مبتدئًا بالحقيقة ثم الدلالات المجازية فاصلاً – في الأعم الأغلب – بين هذه وتلك منبها إليها . وقد خالف في تنظيم معجمه النظم التي اتبعت في المعاجم الأخرى . إذ أخذ بالترتيب الهجائي (الألفبائي) للحروف وطبقه على أحرف الألفاظ . مبتدئا من أوائلها

محمد بن يعقوب بن السراج الفيروزابادي، القاموس المحيط، الجزء الاول، المكتبة العصرية،صيدا ، بيروت، 1430/2009، ص 1710

والتي تليها بحسب تسلسلها فيها حتى انتهى بأواخرها . فقسم معجمه إلى كتب بعدد وترتيب حروف الهجاء – فالألفاظ المبدوءة بالهمزة – مثلا – جمعها كتاب الهمزة في أول المعجم

والمبدوءة بالباء ضمها كتاب الباء الثالي لكتاب الهمزة والسابق لكتاب التاء وهكذا . ورتبت مواد كل كتاب بحسب تسلسل حروفها الثواني ؛ ففي كتاب الدال تتقدم الألفاظ المبدوءة بالدال والهمزة على المبدومة بالدال والراء . فلفظ (داب) قبل لفظ (درب) وإذا درج اللفظان في الحرفين الأول والثاني ينظر إلى الحرف الثالث فلفظ (درج) يسبق لفظ (درس) لتأخر السين عن الجيم في الترتيب الهجائي وهكذا . وطريقته هذه – بالطبع – أيسر طرائق البحث عن الألفاظ في المعاجم وهي المتبعة الآن في المعاجم الحديثة – خلال بمواد المعجم . وقد طبع أكثر من مرة في مجلدين كما طبع أخيرا في مجلد واحد بأحرف أصغ ولقد آثر اللغويون المحدثون طريقة الزمخشري في ترتيب الألفاظ اللغوية لسهولتها على العالم والمتعلم فاتبعوها في تأليف معاجمهم الحديثة . محيط المحيط :لبطرس بن بولس بن عبدالله البستاني اللبناني (١٨١٩ م – ١٨٨٣) قطر المحيط :لبطرس البستاني أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد :ألفه سعيد بن عبدالله الخوري الشرتوني (١٨٤٩ م – ١٩١٢) البستان – لعضو المجمع العربي بدمشق في حينه عبد الله بن ميخائيل البستاني (١٨٥٤ م – ١٩٣٠) – فاكهة البستان :- لعبد الله البستاني أيضا اختصر فيه البستان ليتيسر اقتناؤه ويعم الانتفاع به قطبعه في مجلد واحد 1935 المعجم الوسيط : ألفته لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة بتكليف منه[11]

بين يدي الدراسة التطبيقية:

[11] المرجع نفسه، ص 17

التطبيق الإجرائي الأول: قاموس البدر الوجيز

مميزات القاموس :

عنوانه: قاموس البدر الوجيز [12]–معجم مصور للطلاب – عربي عربي - دار البدر – للطباعة والنشر والتوزيع – الجزائر

يتضمن على اثنتا عشرة آلف كلمة موزعة على مئتين وخمسة وثلاثين صفحة

ثنائية الكلمات عربية عربية مضبوطة بالشكل التام

يشتمل عل خمسمائة صورة توضيحية مرفقة

يحوي عشرين صفحة من اللوحات الايضاحية المختلفة المواضيع

الترتيب المعتمد : الترتيب الالفبائي

موجه للمراحل التعليمية الثلاث

اللغة المعتمدة: العربية الفصحى

كل مادة معجمية جديدة تقابلها صورة توضيحية مرفقة بجملة عربية

القاموس يتضمن ملاحق :خرائط طبيعية، ألفاظ لحقول دلالية لأنواع الخضر والفواكه،جسم الإنسان، إشارات المرور،حشرات،، حيوانات ، وسائل نقل متنوعة،آلات الكترونية وموسيقية ، ريات وطنية لدول مختلفة

الدراسة الوصفية التحليلية:

[12] قاموس البدر الوجيز–معجم مصور للطلاب – عربي عربي - دار البدر –للطباعة والنشر والتوزيع – الجزائر

الدفة الرئيسة ملونة مكتوب عليها ببنط عريض: قاموس البدر الوجيز – كلمة الوجيز اكبر قليلا- في خزائن العلوي للكتابة والسفلي للصور، مع صفحة ثانية مرادفة للأولى، تقابلها صفحة المقدمة كتب ا عليها الناشر تعريفا تصمن ست فقرات قصيرة جاء فيها: الغرض والفئة المستهدفة منه ، لغته، كمية مفرداته، عددها، وبعدا إهداء من الناشر، ثم وبعدها متن القاموس بداية من أول الحروف الهجائية و توضيح الحالات التي ترد فيها ومنه إلى كلمة أب ، آب.....إلى آخرها وهو حرف الياء ثم الملاحق.

مداخل القاموس وأنواع التعاريف:

التعريف المنطقي يغيب تماما في القواميس المدرسية لاعتماده التعريف بالحد كتعريف أرسطو الإنسان بأنه حيوان ناطق ، أو التعريف بالوصف كأن يصف شيئا من أعضائه، الإنسان حيوان له يدان ، يمشي،.."[13] والتعريف الاصطلاحي أو المصطلحي تؤخذ الكلمة مع الحقل العلمي الذي تنميتي إليه باشتراكها مع الألفاظ الأخرى في بعض الخصائص والمفاهيم"[14]

تتباين أنواع المداخل في القواميس من بسيط إلى مركب إلى معقد ، والبسيطة هي المهيمنة في متن قاموسنا هذا عبارة" عن مداخل مجردة عن غيرها ومستقلة بنفسها صرفيا"[15] وهي كثيرة جاءت أفعالا وأسماء ومصادر.

صعوبة جمع المادة:

تتعدد المعاني كلفظة عملية والتي لا تفهم إلا من السياق الذي ترد فيه أو كلمة عين التي هي العين الجارية وعين الإنسان والجاسوس ،ويدخل في المعجم ضمن التعريف العلاقي أو التعريف اللغوي ما يقابلهpolysemie،[16] وحالات التجانس Homonymieفي الكلمات مثل الخال أخو الأم الشامة في الوجه والظن نحو أخاله أسدا ، "يذهب عبد المجيد سالمي أن معجم الطفل لا يختلف كثيرا عن المعجم الحديث في جمع المادة: حيث إنّ ما ألف في الوقت الحاضر فيه يمكن أن يصنف ضمن المحاولات الجيدة النافعة غير أنّ أكثرها لا يخضع للمقاييس العلمية والتقنية، بل يخضع إلى الاعتبارات الذاتية في الغالب إذ يقوم المؤلفون باختيار جملة من المفردات يعتقدون بالحدس أنها معروفة شائعة تلائم الطفل ، ويتركون ما يظنون أنه غير ملائم ثم يضيفون إلى ذلك بعض الألفاظ المعبرة عن المفاهيم

ابن حويني الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة ، الجزائر، دط، 2010م، ص 169[13]

علي الفاسي، المعجمية العربية، النظرية والتطبيق،مكتبة ناشرون، بيوت، لبنان، 2003، ص 75[14]

حاج هني محمد، روقاب جميلة، المعاجم المدرسية،في ضوء أسس الصناعة المعجمية،القاموس المدرسي المتقن نموذجا، قسم اللغة والادب العربي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشف، الجزائر، مجلة جسور المعرفة، المجلد 04، العدد 01، جمادى الثانية1439، مارس2018، ص11[15]

علي الفاسي، المعجمية العربية، النظرية والتطبيق،مكتبة ناشرون، بيوت، لبنان، 2003، ص 77[16]

الجديدة والأدوات والوسائل المستحدثة.بما أن المعجم المدرسي يؤدي دورا تربويا وظيفيا [17]، ويستهدف فئة محددة هذا يجعل جمع المادة من الكتب المدرسية وحدها ، وهذا طرح مشكل آخر وهو أن الكتاب المدرسي أساسا غير مبني على أساس علمي أو تعليمي أو نفسي. كما أن الكتب المدرسية غير محدد مستواها بدقة، كما أنها غير موحدة المستوى[18].

قراءة في الكتب المدرسية (كتاب القراءة السنة الرابعة ابتدائي)

الكتاب يصم ثماني مقاطع تعلمية ، وثلاثة وعشرين وحدة تعلمية (نص) ، وفقراتها تتراوح بين الثلاثة في أغلب الوحدات.

إحصاء الوحدات المعجمية المشروحة في الكتاب المدرسي وتصنيفها: يضم الكتاب ثمان ية وثمانين وحدة معجمية مشروحة موزعة كالآتي:

الوحدات البسطة	الوحدات المركبة	الجمل
63	**23**	**02**

عدد الوحدات المشروحة والمطابقة للقاموس:06

سالمي عبد المجيد، المعاجم المدرسية ، دراسة في البنية والمحتوى، دراسو وصفية تحليلية مقاربة للمنجد الاعدادي ومتقن الطلاب ، جامعة الجزائر، مجلة اللسانيات ، العدد16، 2010،ص [17]149

[18]مختار أحمد عمر ، صناعة المعجم الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2009م.ص44

عدد الوحدات المشروحة شرحا مغايرا بنفس المعنى: 08

عدد الوحدات المشروحة وعير موجودة في القاموس: 64

نتائج:

- كل الوحدات المعجمية في القاموس وردت مفردات بسيطة
- تباينت الوحدات المعجمية في القاموس بين البسيطة والمركبة
- غياب الشواهد المرافقة للكمات المشروحة.
- نسبة 88/06 فقط من تطابقت بين وحدات القاموس وما يقابلها في الكتاب المدرسي
- نسبة 88/14 وردت مشروحة بالمعنى
- 88/64 لم ترد مطلقا في القاموس

مقترحات:

- ضرورة مراعاة المادة المعجمية من حيث التركيب
- التزام صيغة واحدة للمادة المعجمية وهي اعتماد المفردات البسيطة دون المركبة في الكتاب المدرسي لتتوافق والمادة المعجمية في القاموس ، الا ما كان يفهم من السياق
- ضرورة إدراج نشاط القاموس اللغوي،(شرح المفردات)كنشاط مستقل بوعاء زمني في المنظومة التربوية
- توحيد القواميس المدرسية .(قواميس وصفية أو معيارية)
- اعتماد نوع واحد من القواميس : قاموس معاني أو قاموس ألفاظ
- تركيز المنظومة التربوية على القواميس المنتجة فرديا دون القواميس المشاريع (القوا ميس الاستثمارية)
- تصنيف القواميس من حيث التبويب (باب الأفعال، باب الأسماء، الصفات)

مكتبة البحث

- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية ، الأزدي الدوسي، المولود في عام (223هـ/837م والمتوفي في عام 321هـ/933م.
- حاج هني محمد، روقاب جميلة، المعاجم المدرسية،في ضوء أسس الصناعة المعجمية،القاموس المدرسي المتقن نموذجا،مجلة جسور المعرفة ،قسم اللغة والأدب العربي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ، المجلد 04، العدد 01، جمادى الثانية1439، مارس2018

- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء (ت 395 هـ) ،تحقيق وضبط محمد عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، .1399/1979ه .
- ابن حويني الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة ، الجزائر، دط، 2010م.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، مقدمة الكتاب ، تحقيق إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي، الجزء الأول، دار ومكتبة نور، 2007 .
- ابن دريد، جمهرة اللغة ، ط3. دار صادر ببيروت.
- سالمي عبد المجيد، المعاجم المدرسية ، دراسة في البنية والمحتوى، دراسة وصفية تحليلية مقاربة للمنجد الإعدادي ومتقن الطلاب ، جامعة الجزائر، مجلة اللسانيات ، العدد2010،16.
- علي الفاسي، المعجمية العربية، النظرية والتطبيق،مكتبة ناشرون، بيوت، لبنان، 2003.
- قاموس البدر الوجيز–معجم مصور للطلاب – عربي عربي - دار البدر –للطباعة والنشر والتوزيع – الجزائر.
- محمد بن يعقوب بن السراج الفيروزابادي، القاموس المحيط، الجزء الاول، المكتبة العصرية،صيدا ، بيروت، 1430/2009.
- مختار أحمد عمر ، صناعة المعجم الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2009م

.